

شرح كتاب الأربعون النووية محاضرة 8 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلب هام بحبه فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورت الاولى نبراسه من بعده. والارث نور العلم زاد وقودا - [00:00:01](#)

العلم نور قد تجلى فاخرا والجهل كهل في الظلام تسرمدا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرّة عيننا محمد بن عبدالله. اما بعد - [00:00:31](#)

فما زلنا مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي اختارها ابن الصلاح ثم اضاف اليها النووي ثم اضاف اليها ابن رجب رحمهم الله جميعا ورحمنا واياكم ونحن في هذه الليلة مع الحديث العاشر - [00:01:01](#)

وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل - [00:01:30](#)

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما كسبتم ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - [00:01:55](#)

قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب. لا يقبل الا طيبا - [00:02:24](#)

كما قال الله تبارك وتعالى في وصف المؤمنين الطيبون الطيبين والطيبون للطيبات ومعنى ان الله طيب اي انه طيب في كل شيء سبحانه وتعالى طيب في ذاته طيب في اسمائه - [00:02:51](#)

طيب في افعاله. طيب في صفاته. سبحانه وتعالى وكونه طيبا سبحانه وتعالى اي انه منزّه عن كل عيب جل في علاه والله تعالى طيب في ذاته طيب في اسمائه في صفاته في افعاله لا يعتره عيب ابدا - [00:03:14](#)

ولذلك تسمى بالقدوس وهو المنزه عن كل نقص سبحانه وتعالى وهنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربنا تبارك وتعالى انه طيب وبالتالي قال فلا يقبل الا طيبا اي لا يقبل الا الشيء الطيب - [00:03:43](#)

وجاء في الحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يأخذه يأخذها بيمينه فيريها له كما يربي احدكم فلوه - [00:04:05](#)

اي المهر الصغير فيأتي يوم القيامة فاذا هي مثل جبل احد هذا الشيء الطيب الذي يدفعه الانسان تقربا الى الله تبارك وتعالى وقوله ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين ثم قرأ قول الله تبارك وتعالى يا ايها الرسل يا ايها الرسل - [00:04:28](#)

كلوا من الطيبات المقصود به كما قال المفسرون لهذا الحديث هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد يطلق الجمع ويراد به الفرض. قد يطلق الجمع يراد به الفرض. ويكون هذا للتعظيم. كما قال الله - [00:04:55](#)

تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فقد يطلق الجمع ويراد به الفرد ومنه قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله والمقصود بالناس كما ذكر - [00:05:15](#)

يفسرون النبي محمدا صلى الله عليه واله وسلم. هو المقصود بالناس ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضل قد اتينا ال ابراهيم. فذكر الله ما اتى ابراهيم صلوات ربي وسلامه عليه وذريته. وكذلك اتى واعطى محمدا صلى الله - [00:05:33](#)

وعليه وسلم. وقوله ان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين هذا فيه ثناء غير مباشر. من الله تبارك وتعالى على المؤمنين.

فكأنه يقول لهم ما رأيكم حيث واني امرتكم بما امرت به المرسلين. فقرنهم بالمرسلين وفي هذا تعليية لشأنهم عند ربنا تبارك -

[00:05:53](#)

وتعالى قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب قالوا مطعمه حرام وملبسه ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب له - [00:06:23](#)

اي من كان حاله كذلك فانه لا يستجاب له. قال اهل العلم يستثنى من ذلك يستثنى المظلوم ولو كان هذا المظلوم مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام لكنه هنا الان لما دعا كان مظلوما فان الله - [00:06:55](#)
له. لا لكون مطعمه وملبسه ومشربه حرام ولكن لكونه مظلوما فهذا مستثنى. المظلوم مستثنى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولم يفصل النبي صلى الله عليه وسلم في حال هذا المظلوم من حيث المطعم والمشرب والملبس. وكذا المضطر - [00:07:22](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه. بل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل العلم ان ان المضطر والمظلوم ولو كان كافر ومعلوم ان الكافر لا يبالي. في مطعمه ومشربه وملبسه لا يبالي في ذلك. ان كان اكل او شرب من حرام - [00:07:51](#)

او لا ومع هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية المظلوم والمضطر ولو كان كافرا فانه داخل في العموم امن يجيب المضطر اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. فهذا القسم مستثنى من - [00:08:13](#)

عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم فان يستجاب له ومثال على ذلك ما وقع من عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه قبل ان يسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم لما فتح الله له مكة اهدر دماء بعض الناس. وكان ممن اهدر دمه - [00:08:33](#)

عكرمة اهدر النبي دمه ففر من مكة فذهب الى الشام ثم بعد ذلك ركب البحر ولما كانوا في البحر جاءهم الموح ومن كان معه في هذه السفينة كانوا على مثل حاله من الكفر - [00:09:00](#)

فقال قائل منهم بعد ان جاءهم الموح ورأوا الموت دعوا ما كنتم تدعون قبل ان تركبوا البحر. ولا تدعوا الان الا الله فانه لا ينجيكم الان الا الله سبحانه الله. هؤلاء المشركون يعلمون انه في حال الاضطرار فانه لا ينفع الا الله سبحانه وتعالى - [00:09:24](#)

قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها فقال عكرمة في نفسه لان كان لا ينجيني في البحر الا الله فلا ينجيني في البر الا الله - [00:09:51](#)

فعاهد الله تبارك وتعالى وقال اللهم ان انجيتني من هذه لاذهبن الى محمد ولاضعن يدي في يده يعني اسلم فدعوا الله تبارك وتعالى دعوة مضطر. فاستجاب الله لهم ونجاهم. سبحانه وتعالى. مع انهم كانوا على الكفر - [00:10:12](#)

وكانت هذه القصة سببا لاسلام عكرمة. وفعلنا بعد ان نجاهم الله تبارك وتعالى ذهب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المدينة فلما رآه النبي استبشر خيرا صلوات ربي وسلامه عليه. وفعلنا جاء واسلم وتابع النبي وحسن اسلامه رضي - [00:10:34](#)

الله عنه وارضاه قوله لا يقبل الا طيبا تحتل بحسب العمل ان يكون المنفي الاجزاء. لا يقبل اي لا لا يصح هذا عمل لا يجزئ هذا العمل وتحتل لا يقبل الا طيبا اي لا يعطي على ذلك اجرا. لا يعطي على ذلك اجرا. وان كان مجزئا - [00:10:54](#)

لكن بدون اجر بدون اجر كيف يكون مجزئا ويكون بدون اجر قال اهل العلم هذا كثير مثل الذي يصلي وهو لا يدري ما صلى لا يدري ما صلى كبر ثم سلم ولا يدري ماذا قرأ ولا ماذا قال ولا يفكر طوال صلاته سارح - [00:11:26](#)

يعني الخشوع صفر يقول هذه الصلاة مجزئة لكن لا يؤجر عليها لكنهم لا يقال له اعد الصلاة لا يقال اعد الصلاة. وكذا العبد الباق لا تقبل له صلاة اربعين يوما وكذا من سأل عرافا او كاهنا لا تقبل منه صلاة اربعون يوما ليس المقصود انه يعيد تلك الصلاة او يقال له لا تصلي

- [00:11:50](#)

ما في فائدة من الصلاة لا يصلي ولكن لا يؤجر على تلك الصلاة لكنها تسقط عنه الصلاة لا يقال بعد ان تاب او رجع انه ايش؟ اعد تلك الصلاة. هي مجزئة لكنه لا يؤجر عليها. لا يؤجر عليها - [00:12:17](#)

فيكون المعنى لا يقبل الا طيبا لا يجزئ اي لا تصح هذه الاعمال او لا يؤجر عليها والقول الثالث لا يقبل اي لا يحب. الا طيبا لا يقبل

بمعنى لا يقبل قبول محب. لذلك - [00:12:35](#)

اي لا يحب الا الطيب سبحانه وتعالى. المعاني الثلاثة واردة ولذلك اختلف اهل العلم في من حج من كسب خبيث هل يصح حجه او لا؟ فبعض اهل العلم قال لا يقبل الله الا طيبا لا يصح لا يجزئ. وبعضهم قال يصح الحج ولكن لا يؤجر - [00:12:55](#)

عليه يسقط عنه الفرض ولكنه ايش؟ لا يؤجر لانه حج بمال خبيث فالمسألة خطيرة بحيث ان الانسان قد يتساهل والعياذ بالله مثل هذه القضية وانه يأكل الحرام. ويأكل غير الطيب فان الله تبارك وتعالى لا يقبل ذلك - [00:13:17](#)

منه. قول النبي صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام اما لذاته واما لكسبه هذا المطعم الحرام لذاته كمن يأكل الميتات او الخنزير او ما شابه ذلك من المحرمات. فهو ذاته محرم - [00:13:37](#)

او لكسبه كسبه من مال حرام. يعني كمال ربا او ربا او مال مسروق او مال غش به او مال اه رشوة او غير ذلك ثم يشتري به ذبيحة ويقول بسم الله الله اكبر ويذبحها لكنها من كسب خبيث - [00:13:57](#)

فقوله ومطعمه حرام اما انه يأكل عين الحرام كالميتة الخنزير وغيرها او انه هذا من كسب حرام اشترى مثلا آآ طعاما من مطعم لكن المال الذي اشترى به الطعام مال حرام - [00:14:17](#)

مسروق مغصوب من غش من رب من ربا من رشوة او غير ذلك من ابواب الحرام. وغذي بالحرام اي اطعم بالحرام غذي. وهذه هي الصحيح غذي. وقال بعضه غذي اي غذاه غيره. ولكن الاقرب - [00:14:41](#)

اي باختياره هو اختار اما كان اذا كان غذي بالحرام هو لا ذنب له بذلك. بل هو بالنسبة له حلال. يعني مثال لو كان شخص يعيش مع والده ووالده يتعامل بالربا - [00:15:01](#)

مال والده حرام فهو بالنسبة له حلال بالنسبة للولد هذا المال حلال يأخذ من والده لكن مال الوالد حرام. فاذا كان غذي بالحرام لا يآثم لكن اذا غذي هو اختياره بهذا الحرام يآثم. لكن اذا كان غذي اي غذاه والده بذلك فانه لا يآثم على ذلك. ومن ذلك - [00:15:17](#)

لو مات الاب وترك مالا محرما كمال ربا او رشوة او غير ذلك من الاموال المحرمة هل يرث اولاده وزوجه وامه وابوه الورثة بشكل عام؟ هل يكون هذا المال حلالا بالنسبة لهم ام يكونوا - [00:15:42](#)

من هو على والده حرام. هذا المال على الوالد حرام قولا واحدا لكنه مات عن هذا المال. هل يكون حلالا؟ لا اولاده او لورثته بشكل عام او حراما فيه تفصيل اذا كان هذا المال مسروقا - [00:16:07](#)

او مغصوبا او جاء عن طريق غش وصاحبه الحقيقي معروف يجب عليهم ان يعيدوا المال الى اصحابه واما اذا كان هذا المال مال مال ربا طيب او لا يعلمون انه مسروق او مغصوب من شخص معين ويعلمون ان اباهم قد يغصب وقد يسرق وقد كذا فهو عليهم

حلال - [00:16:29](#)

ولذلك لما سئل ابن مسعود عن رجل مات وترك مالا حراما هل يرث اولاده؟ قال لهم الهناء وعليه التبعة لهم الهناء وعليه لانه جاءهم من طريق ايش من طريق حلال ميراث هو بالنسبة لو حصله من طريق حرام فهو الذي يآثم وهم لهم - [00:16:56](#)

الهناء ولذلك سبحانه الله قد يتعب البعض بهذا المال ويجهد لاجل تحصين لا اولاده ثم هم ينعمون بهذا المال وهو يعذب به في نار جهنم والعياذ بالله قوله ومطعمه حرام ثم بعد ذلك يقول يا رب يا رب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا يستجاب له؟ انا يستجاب له؟ فلا شك ان - [00:17:20](#)

او الطعم الطعام اذا كان من حلال يستجاب. وقد جاء في الحديث عند الطبراني وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد ابن ابي اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. ومعلوم ان سعد ابن ابي وقاص - [00:17:49](#)

يعني من مستجابي الدعوة يعني امره معلوم. امره معلوم وشأنه متوافر عند اهل العلم انه كان مجاب الدعوة وله القصص في هذا كثيرة جدا واسانيدها صحيحة. او اكثرها اسانيدها صحيحة. انه كان من مجابي الدعوة رضي الله عنه وارضاه. ولكن الحديث -

[00:18:07](#)

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة او اطب مطعمك تجب. دعوتك لا يصح لا

يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من حيث الاسناد. ولكن من حيث الواقع سعد ابن ابي وقاص كان من مجابي - [00:18:27](#)
الدعوة رضي الله عنه وارضاه اسباب اجابة الدعاء في هذا الحديث موجود كثير منها. لان الدعاء اذا اراد الانسان ان يجيب الله تبارك
وتعالى له يقدم اسبابا. وهذه الاسباب هي يعني آآ تجعل هذا الدعاء مقبولا - [00:18:47](#)

عند الله تبارك وتعالى من ذلك السفر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر الرجل يطيل السفر. فهذا سبب من اسباب اجابة الدعوة.
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ممن - [00:19:11](#)

لا ترد دعوتهم المسافرين حتى يرجع. فهذا جمع هذه الاسباب. اول سبب السفر. ثاني سبب التبذل بالثياب اشعث اغبر مع ان التبذل ليس
مقصودا لذاته. يعني ليس مقصودا لذاته ان يتبذل الانسان - [00:19:27](#)

في ثيابه ولكن وقع هذا الامر فهذا دل على ايش؟ على خشوع هذا الانسان وخضوعه لله تبارك وتعالى قد جاء في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين اي ثوبين خليقين لو اقسم على الله لابره - [00:19:47](#)

فكون الثياب خلق ليس مقصودا لذاته ولكنها ايش؟ علامة على ايش على الخشوع والخضوع والذل بين يدي الله تبارك وتعالى. الامر
الثاني رفع اليدين. قال يرفع يديه الى السماء ولا شك ان - [00:20:07](#)

اليدين من اسباب اجابة الدعاء. بل ذكر اهل العلم انها مستحبة بالاجماع. يعني بالاجماع يستحب الانسان اذا دعا ارفع يديه. وقد جاء
في الحديث اذا سألتهم الله فاسألوه ببطون اكفكم. ولا تسألوه بظهورها - [00:20:26](#)

فاسألوه ببطون اكفكم فدل هذا على استحباب رفع اليدين في الدعاء ويستثنى من ذلك يعني اماكن معينة وادعية معينة ما كان
النبي يرفع يده مثل الدعاء فيه اثناء الصلاة الدعاء بعد الركوع الدعاء في السجود الدعاء بين السجدين الدعاء بعد التشهد لا يستحب
للانسان بل يكره ويمنع من رفع يديه وهو يدعو بعد التشهد او - [00:20:51](#)

يدعو وهو ساجد هذا ليس من السنة ابدا. وكان ذكر اهل العلم ان اثناء خطبة الامام خطبة الجمعة انه لا يستحب رفع اليدين لا للامام
المأمومين على كل حال ان الاصل في الدعاء انه يستحب فيه رفع اليدين. وهذا الرجل قد حقق هذا الامر - [00:21:19](#)

قال يرفع يديه الى السماء اللاح لان هذا الرجل في في دعائه ماذا قال؟ يا رب يا رب الح في دعائه وهذا ايضا من اسباب اجابة
الدعاء ان يلح الانسان في دعائه - [00:21:41](#)

طيب طيب كن معنا لا تشغل بشيء اخر. طيب فالقصد اذا ان الانسان يستحب له اذا دعا ان يلح في الدعاء. وقد جاء في الحديث ان
الله يحب العبد الملحاح - [00:22:02](#)

يعني الذي يلح في دعائه كما عند الحاكم ثم كذلك قوله يا رب يا رب ناداه باسم الرب تضرعا لله تبارك وتعالى مع تكرار هذه الكلمة.
كما يقول انت ربي انت خالقي انت رازقي. بيدي امر - [00:22:19](#)

بيدك امري طيب؟ فكل هذا استجداء لله تبارك وتعالى. كل هذه عادة هي اسباب ايش؟ اسباب لقبول الدعاء. اسباب لقول الدعاء ومع
هذا لم يستجب لدعاء هذا الرجل في رفعهم اليدين هنا اثبات العلو لله سبحانه وتعالى. اثبات العلو - [00:22:40](#)

لانه يرفع يديه لمن؟ هو يرفع يديه ويقول يا رب اذا رفع يديه الى من؟ رفع يديه لله تبارك وتعالى. ولذلك ذكروا عن الجويني رحمه
الله تبارك وتعالى انه تكلم يوم فقام اليه رجل همذاني - [00:23:09](#)

وكان الجويني قد تكلم عن الاين الكيف وكذا وقال ان الله لا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل ولا فوق ولا تحت فقام هذا الرجل
وقال يا امام دع عنك الفوق والتحت - [00:23:27](#)

يعني لا تخاطبني في هذه الامور دع عنك الفوق والتحت. ولكن اخبرني ما هذه الضرورة التي اجدها في نفسي؟ اذا الله تبارك وتعالى
ان يتجه الى السماء ضرورة لن تجد في حياتك انسان يدعو يقول هكذا. او هكذا او الى اسفل. كل الناس يدعون فيتجهون الى اعلى.

مسلمهم وكافرهم - [00:23:45](#)

وبهائمهم قال دع عنك الاين والكيف والفوق والتحت. اخبرني ما هذه الضرورة التي اجدها في نفسي؟ اذا اردت ان ادعو الله تبارك
وتعالى اتجه الى السماء فسكت الجويني ثم صاح وقال - [00:24:09](#)

يا للدهشة! يا للدهشة! يا للحيرة! يا للحيرة! ثم نزل ولم يتكلم بشيء يقول الهمداني ثم اخبرني من حضر عنده انه قال حيرني الهمداني حيرني الهمداني. لا ادري اجابة. لا اجد اجابة - [00:24:31](#)

فالقصد ان رفع اليدين الى السماء فيه ان الله تبارك وتعالى في العلو سبحانه وتعالى كذلك من سنن الدعاء تكرار الفاظ النداء يا رب يا رب يا رب يا رب اعد وكرر وانت تدعو الله تبارك - [00:24:54](#)

وتعالى من فوائد الحديث اولا من صفات الله تبارك وتعالى انه طيب وهو المنزه عن النقائص والعيوب كلها. سبحانه وتعالى الفائدة الثانية العناية بالقول والافعال حتى تكون طيبة يتقبلها الله تبارك وتعالى - [00:25:15](#)

كذلك اكل الحلال امر الله به جميع الناس انبيائهم وغيرهم جميع الناس ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. الجميع امرهم الله تبارك وتعالى ان يأكلوا من الحلال كذلك اكل الحلال من اسباب اجابة الدعاء - [00:25:40](#)

اطب مطعمك تكن مستجاب الدعاء. والعكس صحيح. مطعمه حرام مشربه حرام ملبسه حرام وغذي بالحرام ان يستجاب له. فاكل الحلال مظنة اجابة الدعوة. واكل الحرام مظنة عدم اجابة الدعوة. يعني - [00:26:04](#)

بعكسه تماما. الاسئلة مطلوبة منكم. السؤال الاول اذكر اربعا من سنن الدعاء اذكر اربعا من سنن ليس بالضرورة التي وردت في الحديث وانما تذكر اربعا من سنن الدعاء السؤال الثاني - [00:26:24](#)

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب. ما معنى طيب ذكرنا هذا في اول الحديث طيب ننتقل الان حديث قصير وواضح اظن ناخذ حديثا اخر يقولوا ايه - [00:26:46](#)

قولوا تم طيب شجعوني الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن ابن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

انه قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه الترمذي والنسائي. وقال الترمذي حديث حسن صحيح دع ما يريبك الى ما لا يريبك. الحسن ابن محمد ابو محمد الحسن - [00:27:33](#)

ابن علي رضي الله عنه وسبط النبي صلى الله عليه وسلم. والسبط هو ابن البنت اولاد بناتك يقال لهم اسباط. اسباط واولاد الابن يقال لهم ابناء. او احفاد طيب فابن البنت يقال له السبت وابن الابن يقال له حفيد او ابن - [00:27:55](#)

فهذا بالنسبة لي اللغة. ولكن قد يتساهل في هذا. قد يقال له حفيد. وقد يقال له ابن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد. قال عن الحسن رضي الله عنه. وآآ الحسن والحسين بالذات - [00:28:23](#)

وزينب وام كلثوم طبعا هؤلاء الاربعة اهلهم تميز على سائر البشر انهم جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق امهم فاطمة رضي الله عنها وابوه علي ابن ابي طالب فهم قرشيون من كل جانب او هاشميون من كل - [00:28:43](#)

جانب يأتيها امامة بنت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي من جهة امها كذلك جدها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن من حيث ابيها من حيث ابوها فانه من بني عبد شمس وهو العاص بن الربيع او ابو العاص بن الربيع. هؤلاء الاربعة - [00:29:07](#)

يتميزون انهم هاشميون وفي الوقت ذاته جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ينسبون الى النبي مباشرة صلى الله عليه وسلم فقد يقال الحسن بن فاطمة بنت رسول الله. ولا يقال الحسن ابن علي - [00:29:27](#)

وهذا اشرف لانه ينتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويذكرون عن آآ موسى ابن جعفر ان كان عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء هارون الرشيد عند قبر النبي والناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون - [00:29:43](#)

السلام عليك يا رسول الله يا رسول الله. فجاء هارون يريد ان يفتخر على الناس وقيل المهدي وليس هارون يعني الخليفة الذي قبله. لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا ابن عم - [00:30:03](#)

لانه من اولاد عبد الله ابن عباس الدولة العباسية احفاد عبد الله ابن عباس. جدهم آآ ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فهم ابناء عمومة النبي. صلى الله عليه وسلم - [00:30:17](#)

اراد ان يفتخر على الناس فقال السلام عليك يا ابن عم فلما سمعه موسى الكاظم موسى بن جعفر جاء الى قبر النبي صلى الله عليه

وسلم وقال السلام عليك يا ابتي - [00:30:30](#)

فاذا كان ابن عمك فهو جدي سلام عليك يا ابتي لان موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن حسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابتي - [00:30:43](#)

فالتفت اليه هارون او المهدي حسب الذي ورد عليه القصة وقال هذا والله الفخر غلبي يقول هذا والله الفخر. على كل حال ان السبط هو ابن البنت. السبط هو ابن البنت. والحسن بن علي - [00:30:58](#)

رضي الله عنه هو خامس الخلفاء الراشدين. خامس الخلفاء الراشدين وبه ختمت خلافة النبوة. التي قال عنها النبي صلى الله عليه وخلافة النبوة ثلاثون سنة خلافة النبوة ثلاثون سنة ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي في ربيع الاول من سنة احدى عشرة -

[00:31:13](#)

والحسن ابن علي تنازل بالخلافة لمعاوية في سنة احدى واربعين في ربيع الاول كذلك. ثلاثون سنة بالضبط ما بين وفاة النبي الى

تنازل الحسن لمعاوية ثلاثون سنة هذه قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة - [00:31:36](#)

فخلافة الحسن رضي الله عنه من خلافة النبوة هو وابوه علي ثم عثمان وعمر وابو بكر هؤلاء الخمسة خلافتهم تسمى خلافة النبوة خلافة النبوة. وتوفي الحسن بن علي سنة تسعة واربعين وقيل سنة خمسين. من - [00:31:56](#)

الهجرة مسموما رضي الله عنه وارضاه قوله وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم الريحانة شجرة ريحها طيب والنبي قال عن الحسن والحسين يعني هما ريحانتي من هما ريحانتي من الدنيا مكتوب الجنة هي من الدنيا هما وهذا حديث في البخاري حديث ابن عمر

انه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:16](#)

الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا قوله دع ما يريبك وتقال يريبك بضم الياء ولكن الفتح افصح. الفتح افصح واشهر يريبك افصح واشهر من يريبك لكنهما صحيحتان. يجوز ان تقول يريبك ويجوز ان تقول يريبك. ولكن الافصح يريبك بفتح الياء -

[00:32:42](#)

معناها تشك فيه يريبك ان تشك فيه هذا فيه ريب اي فيه شك فيه ريب اي فيه شك يريبي اي متشكك منه. هذا الامر يريبي يعني

اني متشكك من هذا الامر - [00:33:13](#)

روى الترمذي من حديث عطية السعدي مرفوعا لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر مما به بأس وهذا هو

معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ان يحذر الانسان بعض الاشياء ولو لم يكن فيها - [00:33:30](#)

لكن خوفا من ان تجره الى شئ فيه بأس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كان راعي يرعى حول الحمى الرعي حول الحمى جائز.

ولكن الانسان يبتعد عنه خشية ان يقع في الحمى. ان يقع في الحمى - [00:33:52](#)

فيقول ابتعد ولذلك هنا يقول حتى يترك ما لا بأس به خوفا من ان يقع فيما فيه بأس وهذا الحديث لا يصح ضعيف. اقصد هذا الاخير

اللي هو حديث عطية السعدي هذا آ لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين هذا لا يثبت ولكن - [00:34:12](#)

يذكره اهل العلم استشهادا يذكره اهل العلم استشهادا واستثناسا به ولا بأس برواية الحديث الضعيف. لا بأس عند اهل العلم برواية

الحديث ضعيف وانما الكلام في العمل بالحديث الضعيف. يعني لا نعبد الله عن طريق حديث ضعيف. اما رواية الحديث الضعيف فلا

بأس - [00:34:32](#)

ابدا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومعلوم ان احاديث بني اسرائيل لا خطام له ولا زمام

ولا اسانيد لها اصلا. ومع هذا يقول حدثوا بها. فمن باب اولي ان يحدث باحاديث ضعيفة عن النبي - [00:34:52](#)

صلى الله عليه وسلم خاصة اذا اجتمعت فيها الشروط وهي الا تكون شديدة الضعف ان ينبه على ضعفها ان لا يعتقد ثبوتها عن النبي

صلى الله عليه وسلم ان تدرج تحت اصل يعني ثابت انه ما تأتي بتشريع جديد من حيث الرواية فانه لا بأس بذلك ان تروى الاحاديث

- [00:35:12](#)

الضعيفة استثناسا واستشهادا. نعم قال حسان ابن ابي سنان ما شئ اهن من الورع اذا رابك شئ فدعه وكان سفيان الثوري يقول

ذلك يقول ما رأيت اسهل من الورع. كلما شككت في شيء تركته سهل لانه ترك محض. [00:35:32](#) - ترك محض الورع -

ان يبتعد الانسان عن بعض الاشياء التي لا بأس بها خشية من ان توقعه في شيء فيه بأس. فالورع امر طيب مقبول في اشارة الى الرجوع الى القلوب عند الاشتباه. الرجوع الى القلوب متى؟ عند الاشتباه لانه قال دع ما يريبك. اي يشك فيه قلبك - [00:35:54](#)

ما يشك فيه قلبك ما تجد فيه شكا او ريبا طيب فابتعد عنه والحمد لله. في بدائل في بدائل لماذا تأخذ هذا الشيء الذي ايش؟ فيه شكة اتركه وخذ شيئا ليس فيه شك. فهذا امر مطلوب شرعا. هذا الحديث يقول اهل العلم على قصر عبارته - [00:36:14](#)

وقلة الفاظه انه ما ما يأتي بسطر دع ما يريبك الى ما لا يريبك فقط قال اهل العلم لكنه اصل في هذا الدين فيه بيان مسلك الاتقياء الزاهدين الورعين. الذين يخافون الله ويغدرون حق قدره سبحانه وتعالى - [00:36:36](#)

لانه لماذا ترك ما يريبه خشية ان يقع في حرم مع انه ظاهره ايش؟ مجرد شك شك في هذا الامر. لكن ايضا هذا لا يعني الانسان يعني يفتح على نفسه باب الوسواس - [00:36:56](#)

يبدأ يشك في كل شيء ولكن ما رابك اما ما لم يريبك فلا تهتم. قوله دع. دع امر يقول هل بمعنى اترك دع بمعنى اترك ليس لها ماضي. من اصلها وانما الماضي يقول تركه. لكن ما يقولون ودع وانما - [00:37:12](#)

ترك ومضارعها يدع مضارعها ايش؟ يدع قال النبي صلى الله عليه وسلم البر ما اطمانت اليه النفس والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس الاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه. هذا الذي يريبك هذا الذي تشك فيه. ما تبي احد يطلع عليه. اذا هذا هو الاثم. كن حذرا - [00:37:34](#)

منه قال الحسن الحسن طبعاً اذا اطلق الحسن في كلام اهل العلم خاصة في المواعظ وغيرها هو الحسن البصري الحسن ابن ابي الحسن البصري رحمه الله تبارك وتعالى. قال الحسن ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام - [00:38:03](#)

ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام. يعني لا بأس الانسان ان يتترك بعض الحلال خشية ان يجره الى حرام. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية الورع من قواعد الدين - [00:38:24](#)

الورع من قواعد الدين ومنه هذا الحديث دع ما يريبك. هذا من الورع الحلال المحض لا يجوز تركه ورعا لانه لا ريبة فيه. هذا كما قلنا يدخل الانسان في ايش؟ في الوسواس. يبدأ يتحرج من كل - [00:38:42](#)

في شيء هذا لا يجوز. النبي ما كان يتحرج من كل شيء صلى الله عليه وسلم. وانما كان يتحرج مما رابه مما شك فيه. اما اذا لم يشك في هذا الشيء فانه يأكله. النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ اراد ان يأكل ثمرة قال خشيت ان تكون من الصدقة. فترك - [00:38:57](#)

كربية لكن اكل من طعام اصحابه صلوات ربي اهدت له يهوديا فاكل صلوات ربي وسلامه عليه لماذا؟ لا ريبة فيه فالانسان لا يتشكك بحيث يصل به الامر الى ان يقع في الوسواس. نعم - [00:39:17](#)

اما الحرام المحض فيجب تركه من باب اولي. اذا كانت تؤمر بترك او تحث على ترك ما ما لا يريبك فاذا كان يقينا انه حرام فتركه ايش؟ من باب اولي انه يتترك لانه حرام لانه لا ريب فيه لا ريب فيه حرمة - [00:39:35](#)

قال اهل العلم الحديث قاعدة في من احتار بين امرين فينبغي ان يفعل اليقين. اذا احتار بين امرين فيهما ريب يختار اليقين وهذه قاعدة عند اهل العلم ان اليقين مقدم على الشك. طيب. فوائد الحديث - [00:39:55](#)

اولا الحلال المحض لا يجوز تركه ورعا لانه لا ريبة فيه والعكس الحرام المحض يجب تركه من باب اولي لان حرمة لا ريب فيها ايضا الحديث قاعدة فيمن احتار بين امرين يشك في احدهما فينبغي ان يفعل اليقين. نعم - [00:40:14](#)

السؤال الاول كيف يكون هذا الحديث اصلا من اصول الدين كيف يكون هذا الحديث؟ لان نص اهل العلم انه اصل من اصول هذا الدين اشرح هذه العبارة. كيف يكون اصلا من اصول هذا الدين؟ السؤال الثاني - [00:40:38](#)

عرف الاثم والبر ما هو الاثم وما هو البر؟ وقد عرفهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ونقف هنا اني اخبرت انه يجب ان اقف هنا لك اربعون دقيقة لا تتجاوزها قيد انملة - [00:40:55](#)

فانا اظن وقفت عند حدي والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ان كان في اسئلة على الموضوع طبعاً ما جاتني

اسئلة مكتوبة اسئل النساء او اسئل الاخوة - [00:41:15](#)

في اسئلة عندكم ايه نعم نعم عليكم السلام نعم واضح اه تسأل اه عندها قرض ربوي واجبرت لما اخذت هذا القرض الربوي على ان تحول راتبها الى بنك ربوي حتى يضمن تسديد القرض - [00:41:33](#)

فماذا تصنع الان بعد ان ثابت نقول اولاً الواجب التوبة الى الله تبارك وتعالى. يجب على الانسان ابتداء ان يتوب الى الله جل وعلا مما صنعه وان يعلم الانسان ان الربا - [00:42:58](#)

من الموبقات ومن كبائر الذنوب وعاضلها عند الله تبارك وتعالى. ويكفيها قول الله تبارك وتعالى الذين يكون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والعياذ بالله - [00:43:16](#)

فالواجب الابتداء التوبة الامر الثاني بالنسبة لهذا القرن اذا كان القرض موجودا لم يصرف فيجب رده اذا كان هذا القرض موجودا ولم يستفد منه الى الان او بقي بعهده يرد الى هذا البنك لانه معلوم ان هذه البنوك الربوية اذا سدد للانسان - [00:43:33](#)

يعني اسرع تخصم عليه اه الفوائد الربوية التي يعني حسبت عليه فيجب رد هذا المال وتخفيض نسبة لانهم لن يخفضوا كل الربا. سيأخذون شيئاً من الربا وآآ تعزم على الا تعود الى هذا الفعل مرة ثانية - [00:43:58](#)

تعزم على الا تعود الى هذا الفعل مرة ثانية. اما اذا المال صرف ولا تملك الان الا ان يعني تسدد لهؤلاء فتسدد لهم والعهد عليهم والان من تاب تاب الله تبارك وتعالى عليه - [00:44:22](#)

في سؤال ثاني تفضلي نعم الحديث فيه وملبسه حرام. الحديث الوارد في صحيح مسلم فيه وملبسه حرام. نعم نعم نعم بالنسبة للرزق الله تبارك وتعالى يرزق الكافر والمسلم والارزاق مكتوبة للانسان وهو في بطن امه - [00:44:41](#)

ولكن الكلام في اجابة الدعاء وليس في قضية الرزق. الارزاق مكتوبة والانسان آآ هناك رزق طيب وهناك رزق خبيث وهو رزق في النهاية طيب فالقصد انه ليس شرطاً بالرزق لكن شرط في اجابة الدعاء. الا يستثنى كما قلنا المظلوم والمضطرب - [00:45:31](#)

نعم مرفوع. لا صحيح لا لا انا ما قلت لانه قال مرفوعاً لا ضعيف لان في اسناده رجل يقال له عبد الله بن يزيد وهو ضعيف. اي نعم ليس لانه مرفوع ولكن لان فيه رجل ضعيف - [00:45:57](#)

راح يمر ان شاء الله تعالى بس مو بالتمهيدي لمن تقدم ان شاء الله ايه اكيد مصطلح حديث كل شيء نعم ان شاء الله تعالى طيب في سؤال بعد نعم - [00:46:18](#)

آآ اما قول شهابلخل ما لقيت اكبر طيب آآ اما ذكر يعني يقول السائلة يعني آآ ما فائدة ذكر غذي بالحرام مع انه المطعم والمشروم. مطعم المشرب اذا كان مرة او مرتين. وغذي بالحرام اذا كان هذا ديدنا للانسان. يعني منذ آآ - [00:46:45](#)

آآ ان عقل وكذا وهو لا يهناً الا بهذا الحرام والعياذ بالله. فهذا المقصود انه غذي بالحرام اي جسده قام على هذا الحرام والعياذ بالله اما مطعمه حرام مشربه حرام قد يكون احياناً لكن غذي بالحرام ان جسده كله غذي بالحرام انا الان لن اقبل الاسئلة لان الوقت ايضا

محدد عدل - [00:47:13](#)

طيب يقول ما معنى قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت لو جعلت لك صلاتي كلها قال اذا يكفيك الله همك. ذكر بعض اهل العلم ان المقصود هنا اهداء العبادات ان يهدي - [00:47:33](#)

الانسان العبادة آآ للنبي صلى الله عليه وغيره وذكر اخرون من اهل العلم انه في هذا انه يكثر من الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول ما تقول في مقاطعة المنتجات - [00:47:53](#)

التي لدول تعادي الاسلام والله انا اقول هذا طيب طيب الانسان يغار على دين الله تبارك وتعالى فهذه الدول التي يعني آآ تستهتر بالدين وآآ قد تسيء للاسلام يعني آآ قصدا او للنبي صلى الله عليه وسلم فطيب جدا الانسان يعني يمتنع من الشراء منهم وليس خاصا

حتى الاشخاص - [00:48:13](#)

لو تعرف ان هذا الشخص يسب النبي صلى الله عليه وسلم او كذا وتذهب تشتري منه يعني خطأ لكن لا نقول حرام يعني لا نحرم على الناس. النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي. صلوات ربي وسلامه عليه. استعاز - [00:48:38](#)

ذراعا من صفوان ابن امية وهو على الشرك. فاحنا لا نحرم على الناس ولكن كون الانسان يفعله غيره من نفسه يغار على الدين على هذا الامر هذا امر طيب جدا لكن الكلام في تحريمه على الناس بحيث انه يؤثم الناس. حرام ان تأكلوا الجبن كذا حرام ان تلبسوا لباس كذا هذا ليس - [00:48:58](#)

صحيح اه الوارث الذي وصله الميراث وقد كان المورث يعمل بالربا. فاذا استحضرنا ان ابا بكر وضع يده هنا ما في بأس هذا ورع هذا ورع لكن ليس بحرام ليس بحرام ورع طيب انتوا اهل الوقت - [00:49:18](#)

طيب الورع جميل لكن لا تلزم الناس بالورع. واحد يقول انا ماني متورع هو عليه حرام انا لي حلال. كيفك له ذلك هو حلال بالنسبة له. لكن يقول انا ورعا لم اخذ هذا المال لانه قد يكون مسروقا او مغصوبا لاني انا اعرف هذا الانسان لا يتورى عن حلاوة - [00:49:44](#)
والاحرام له ذلك لكن لا يلزم لا يلزم بذلك لا يقال له حرام عليك هذا المال لان اباك كان يعمل بالربا لا هو له حلال ولكن ايضا لا ان يبقيه بالربا. يعني مثلا اسهم ربوية مثلا. مات ابوها ترك له اسهما ربوية. لا يجوز ان يقول خلاص انا لي حلال يخليها بالربا. لا يبيعه مباشرة - [00:50:05](#)

يبيعه مباشرة متى ما استلم هذا المال يقول هل يصح هذا الحديث عن الصحابة رغم انهم كانوا يتركون تسعة اعشار الحلال الوقوع في الحرام هذا من الاحتياط. ان الانسان يعني يترك كثيرا من الحلال خشية من الوقوع في الحرام هذا من الاحتياط - [00:50:25](#)
يقول هل يجوز ترك ما يريب من اجل تربية الزوجة والاولاد والصبر يعني انا اقول يعني مثل هذه الاشياء ترك ما يريب الانسان يعني هذا لنفسه لا يلزم به الناس - [00:50:50](#)

يعني يعني الورع لا يجوز لنا ان نلزم الناس بالورع الورع زيادة. انت اهم شي لا ياكلون الحرام. لكن لا تلزم ان تفعل الورع. نعم. لكن لا تلزم الناس يجب ان تتورعوا. يجب ان - [00:51:11](#)

لا ما يجب لكن نقول من الخير من الافضل من كذا يناصحهم يجعلهم يختارون هذا اختيارا لا اجبارا. نعم ما معنى كلمة اسباط المذكورة في البقرة كما قلنا الاسباط هم الاولاد ولكن في لغة العرب السبت هو ابن البنت - [00:51:27](#)
بالنسبة لتفسيركم للجهاد لعن لا اشعر ان هذا التفسير ممكن يقتنع غير المسلم. يعني كيف يقتنع ان المسلمين على درس قبل الماضي اليس الان وقته؟ نقف هنا ان شاء الله تعالى اي نعم. لحم بعض المطاعم يأتي من الهند - [00:51:50](#)
في قشرة هذا الشغل هل هذا حرام؟ والله الاصل في الهند انها دولة يعني غير مسلمة هندوسية هذا الاصل في الهند اذا كان الطعام يأتي مذبوحا من هناك لا يجوز اكله - [00:52:12](#)

لان دولة لا لا مسلمة ولا يهودية ولا نصرانية. دولة هندوسية فلازم ياكل الطعام الذي يأتي من الهند الا اذا علم انه يعني يقينا يعني ذبحة المسلمون او كتابيون. اذا علمنا يقين انه ذبحة مسلمون - [00:52:32](#)

او كتابيون يجوز اما اذا لم نعلم الاطعمة التي تأتي الذبائح وتأتي من الهند والصين وغيرها من بلاد الاحاد او الهندوس او غير غيرهم غير مسلم وغير كتابي وهذه الاصل عدم جواز اكل ذلك الطعام الا اذا ثبت خلاف ذلك. اذا ثبت انه ذبحة مسلمون او كتابيون -

[00:52:48](#)

فيؤكل والا فلا. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الارث خير الارث علم نبينا الارث خير الارث نبينا والخير كل الخير في علم الهدى - [00:53:08](#)